مجلة "آفاق فكرية"
رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص. ص. 117 - 138

تلاميذ الثانوية ونظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19: أي تفاعل؟

High school students and the distance education system in light of the Covid 19 pandemic: What interaction?

شنافي فوزية

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر)، Chenafi.faouzia@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/11 **تاريخ القبول:** 2021/09/07 **تاريخ النشر:** 2021/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعليم عن بعد، في عملية التدريس الخاص بتلاميذ التعليم الثانوي في ظل جائحة كوفيد 19، من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمادنا على المنهج الكمي الوصفي، وعلى عينة الدراسة المتكونة من 257 تلميذ ثانوي. بالاعتماد على استخدام الاستلانة الكترونية، المتكون من محورين و13سؤال، موجه للتلاميذ، كما طلبنا من الأساتذة مساعدتنا في هذه العملية. (الحصول عل ايميل التلاميذ). استخدامنا في هذه الورقة البحثية برنامج SPSSالإحصائي وذلك من أجل معاجلة البيانات الإحصائية. دامت عملية جمع البيانات ثلاثون يوما (من 15 نوفمبر الى 15 ديسمبر لسنة 2020).

من أبرز النتائج التي توصلنا اليها: عدم متابعة تلاميذ السنة الأولى والثانية الحصص التعليمية عن بُعد بَعد اصدار الوزارة الوصية قرار الانتقال الى المستوى الموالي بمعد 9 من 20. على عكس، التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا كان لديهم اهتمام واسع بمتابعة الدروس الافتراضية عبر القنوات التلفزيونية وقناة اليوتيوب والدروس الخصوصية التي كانت تقدم على منصة googlemeet. توصلنا ايضا الى أن تحكم استخدام التلاميذ للوسائل التكنولوجية الحديثة ووسائل مواقع التواصل الإجتماعي ساهم في تسهيل عملية متابعة الدروس الافتراضية.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كوفيد 19تلاميذ الثانوية، التحصيل العلمي.

Abstract:

This study aims to reveal the impact of distance education in the teaching process of secondary school students in light of the Covid 19 pandemic. An electronic one, consisting of two axes and 13 questions, directed to the students, and we also asked the teachers to help us in this process. (Getting the students' email). In this research paper, we used the SPSS statistical program in order to process the statistical data. The data collection process lasted for thirty days (from November 15 to December 15, 2020).

One of the most prominent results we reached: First and second year students did not follow up on distance learning lessons after the Ministry issued the will decision to move to the next level with a score of 9 out of 20. The students, who were about to pass the baccalaureate certificate, had a wide interest in following the virtual lessons through TV channels, the YouTube channel, and the private lessons that were offered on the googlemeet platform virtual lessons.

Key words: E-learning, COVID-19 pandemic, high school students,educational attainment.

مقدمة:

بعد انتشار السريع لفيروس كوفيد 19 في العالم، وجدت المؤسسات التعليمية والتربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول من التعليم التقليدي الى التعليم الافتراضي، لضمان استمرارية عملية التعليم. يعد نظم التعليم الافتراضي نظاما طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية، قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي.(منى حازم يحي و آخرون، 2020).

أتبتث العديد من الدراسات أن إنجاح عملية التعليم عن بعد يتطلب توفير وسائل وبيئة البيئة تعليمية ثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين مدارس مختلفة، ويمكن للتلاميذ أن يطوروا معارفهم من خلال الاتصال بالأستاذ وزملائهم. كما يقع على التلاميذ مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم. (رمزي أحمد عبد الحي، 2008) كما أن الاتصال عبر الإنترنت ينمي مهارات الكتابة ومهارات اللغة، كما تزود الإنترنت على حد سواء بفيديوهات في شتى المواضيع ومختلف المستوياتو لجلب أيضا اهتمام التلاميذ وتنمية مهارتهم ورصيدهم المعرفي بالاستمرارية للدروس والتعود على استعمال الإنترنت والحاسوب. وهو يعتمد على أسس فلسفية فيها ظهور الأفكار التي تدعو الى تحرير التعليم من القيود التقليدية ومبدأ تكافؤ الفرص والتوسع في التعليم(السعادات، 2003).

لهذا الغرض وعن طريق هذه الورقة البحثية نحاول طرح الإشكال السيسيولوجي التالي:" **كيف تفاعل التلاميذ الثانوية مع التكنولوجيات الحديثة للتعليم والتكوين عن بعد في زمن جائحة كوفيد 19؟**

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بطبيعة تفاعل تلاميذ الثانوية بالتعليم عن بعد. ومعرفة مدى نجاعة قرار اللجوء إلى التعليم عن بعد بسبب تعليق الدراسة. كما تهدف ورقتنا البحثية حول التعريف بمواقف واتجاهات تلاميذ الثانوية تجاه تعليق الدراسة في الفصل الثالث واللجوء المفاجئ للتعليم الافتراضي.

يتمثل مجتمع بحث دراستنا في مجموعة من التلاميذ الذين يدرسون في الثانوي. كما اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة التي تبنى على اختيار أفراد العينة على شروط يضعها الباحث. تتكون عينة البحث من 257تلميذ.

إن دراسة تفاعل التلاميذ الثانوية مع النظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19يتطلب استخدام المقاربة الكمية، كمنهج أساسي في دراسة الموضوع في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث. كما اعتمدنا ع في دراستنا على الاستمارة الإلكترونية كوسيلة أساسية لجمع البيانات على عينة عشوائية بسيطة (باختلاف: توقعهم الجغرافي، الخصائص السوبو الديموغرافية والاقتصادية).

1. الدراسات السابقة:

أولا/ دراسة أجراها (Bashir,2019) حول نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من 28 فقرة، وتم تطبيقه على 232 متعلمًا. كشف النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم. وأجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت, حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ, وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت, وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.

ثانيا/ أما دراسة منى حازمي (نوفمبر 2020) حول "أثر التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا لطلاب كلية التقنية الإدارية" مداخلة في كتاب المتون الكاملة للمؤتمر الدولي الثالث عشر للمجتمع التربوي بتركيا (عينة 154 طالب)/ كلية التقنية الإدارية. سعت الباحثة الكشف العلاقة الموجودة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي الجامعي والتي توصلت من خلالها وجود تأثير إجابي للتعليم الإلكتروني على المستوى التحصيلي للتلاميذ.

ثالثا/ دراسة حنان قحطان سرحان وعلاء الدين كاظم عبد الله (نوفمبر 2020) حول "ضغوط المشاركة في التعليم والإخبار الإلكتروني في فترة انتشار وباء كورونا (19) من وجهة نظر التدريس

وتلاميذ جامعة كركوك. حيث كانت على عينة 113 أستاذ و774 طالب. كان الهدف من الدراسة مقارنة وجهات النظر تجاه صعوبات تعليم عن بعد أو الإلكتروني التي يواجهها الطالب والأستاذ. توصل الباحثين من خلال دراستهم الميدانية التي اعتمدوا فيها على المنهج التحليلي في غياب فلسفة تعليمية. فالأساتذة والتلاميذ يعالنون من ضغوط التعليم الإلكتروني.

رابعا/ تتطرق دراسة للدكتور **زايد محمد** حول أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. إلى مزايا وعيوب التعليم عن بعد ، ومناقشة التقنيات الجديدة التي يتم من خلالها تطبيق هدا النمط من التعليم وإبراز إشكاليات التي تعيق التعليم عن بعد في بلادنا، واقترحت هده الدراسة بعض التوصيات لتجاوز أهم العقبات التي تقف أمام نجاعة التعليم عن بعد في بلادنا (محمد, زايد، 2009). كما قام للأستاذين "**شنافي فوزية " و"براهمي أمين** " دراسة ميدانية حول "المدرسة الجزائرية والتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19". هدفت هده الدراسة إلى كشف عن العلاقة الترابطية بين التعليم عن بعد والمدرسة الجزائرية، أثناء الإغلاق المفروض في ظل ما فرضت جائحة كوفيد 19 على كل المستويات الدراسية، خصوصا في الاطوار التعليمية الثلاثة، وما للتعليم عن بعد من أهمية، وضرورة التعاون بين الأسرة والقائمين على عملية التدريس، تجاه تفعيل التعليم عن بعد وتحسن مستوى التحصيلي. (شنافي فوزية وبراهامي محمد الأمين، 2021)

خامسا/ دراسة **نصر الدين غراف** (2014): "التعليم الإلكتروني ومستقبلا لإصلاحات بالجامعة الجزائرية: "دراسة كيفية على جامعة سطيف بالجزائر توصل من خلالها بإمكانية تفعيل التعليم الافتراضي بجيتبين من الاطلاع على الدارسات السابقة أنها بحثت في فعالية بيئة التعلم الإلكتروني وفعاليته في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تجاه تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، ونمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونوايا التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي.

2. تحديد المفاهيم:

التعليم الالكتروني: يعرف التعليم الالكتروني بأنه من بين الوسائل التعليمية التي تعتمد على تقنية الاتصالات الالكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية لإتاحة المعرفة للذين يتواجدون خارج قاعة المحاضرة (العلاق، 2004 ،ص.7) ويعرفه السباعي على أنه طريقة ابداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا بشكل جيد، بحيث تكون متاحة لأي فرد وفي اي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر وتقنيات الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ

التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة المرنة والموزعة (السباعي، 2007، ص.1) ويعرف التعليم الإلكتروني أيضا على أنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية(Berg, Simonson, 2018) .

الفاعلية: العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف مع أعضاء هيئة التدريس باستخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية مقارنة بالو قت الذي يتطلب التعلم وجهاً لوجه.

التحصيل الدراسي: نظريا التحصيل الدراسي يكون مرتبط غالبا بمفهوم التعليم المدرسي إلا التعليم المدرسي أشمل، "حيث يشير الى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، أما التحصيل الدراسي مرتبط بالنتائج المرغوبة للتعلم، والأهداف التعليمية". أما إجرائيا فهو مجموعة من الأهداف التعليمية التي يتم تحقيقها من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، نتيجة مدى فهم التلميذ واستيعابهم للدروس.

مواقع التواصل الاجتماعي: تعتبر تركيبة إلكترونية اجتماعية يتم استخدامها من أفراد أو جماعات في مجتمع أو أطراف معينة ومن خلالها تتم تبادل أفكار والتجارب وأيضا الخبرات والمعارف بين المستخدمين بتفاعل والتواصل المستمر"(أ سماء لعموري،2020).

3. الإطار النظري:

أمام الظروف الصحية التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، والمتمثلة في إنتشار فيروس كورونا، وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول من التعليم الصفي الى للتعلم عن بعد وهذا لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع التلاميذ .يشهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية والتي تندرج في اختلاف أنواع التعليم عن بعد.

من بين نظريات التعليم، تُعد "نظرية السلوك"«la théorie béhavioriste» أقدم النظريات التعليمية وأكثرها استخداماً التي يمكنها الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلى وجه

الخصوص في التربية الموضوعية (PPO[1]) أو التعليم بمساعدة الحاسوب (EAO[2])، الذي يتطلب أهدافا محددة ومسطرة مسبقا (BARNIER, 2001) (Sanafi, Mohd, & Mussidiq, 2013) (Burton, Moore, & Magliaro, 2004). على الرغم من أنه يتم تطبيقه على التكوين التقني مع أهداف محددة مسبقا، الا أنه يشار أن النظرية السلوكية تحد من روح الإبداع لدى المتعلم ولا تترك مجالاً لظهور نتائج أخرى التي لم تكن متوقعة من قبل. غالبا ما يميل الآباء إلى لاستخدام النظرية السلوكية لتعزيز المعرفة، ولكن أيضا لأنها أبسط طريقة كما أن السلطة التي يملكها الوالدين على أبنائهم تسهل تطبيقها. من ناحية أخرى، قد تكون "النظرية المعرفية "la théorie cognitiviste» محدودة حتى ولو اقترنت بالتقنيات الرقمية، فحسب (أناستازيا كوزانتيس ،2005)، حتى لو كانت كل الوسائل التكنولوجية متوفرة للمتعلم بشكل جيد، فهذا لا يكفي لضمان التعلم ، فيجب أن يكون أيضا لذا المتعلم الرغبة والدافع للتعلم(Kozanitis, 2005) . النظرية المعرفية ليس لديها طرق تدريس ثابتة أو بيداغوجية معينة، ولكن أساليب التدريس مرنة قابلة للتكيف مع أي تعلم أو متعلم. ومن ناحية أخرى، فإن هذه النظرية تعلق أهمية كبيرة على رد فعل المتعلمين على الظواهر التي واجهتهم أثناء تعلمهم. ومن خلال هذه التفاعلات يبني المتعلم معرفته، ويصبح للمعلم دور المشرف على المتعلم أو ميسرا للمعرفة. ويستخدم أساليب تعليمية مبتكرة تستجيب لسياق معين وجمهور محدد من المتعلمين. ومنه يمكن القول إن هذا المنهاج من التعليم يستجيب للحالة الراهنة أي التعليم عن بعد الذي يشرف عليه الآباء شخصياً وحضوريا والمعلم عن بعد. وأما "النظرية الاجتماعية"la théorie «socioconstructiviste» ، فتعترف بالتعاون بين المتعلمين في نفس المجموعة على بناء معارفهم. ولكن في النتيجة الأخيرة أعضاء نفس المجموعة لن يكون لديهم نفس المستوى من المعرفة، ولن يتفاعلوا بنفس الطريقة عندما يواجهون نفس المشكلة بشكل فردي. حقيقة أن التعلم في المدرسة لا يختص كل فرد لكن هو موجه لمجموعة من المتعلمين، ولكن في نهاية الدورة، يختار كل واحد طريقه أو مساره. وحتى وان كل أعضاء المجموعة يحصلون على نفس الشهادة العلمية فلن يكون لهم نفس المستوى من المعرفة أو التحصيل العلمي.

2.1..أنواع وتقنيات التعليم الالكتروني (المزايا والسلبيات) (رمزي أحمد عبد الحي، 2008):

1.1.أنواع التعليم الالكتروني: يوجد نوعان من التعليم الالكتروني هما:

[1] PPO: Pédagogie Par Objectifs.
[2] EAO: Enseignement Assisté par Ordinateur

1.2.1..التعليم الالكتروني المتزامن:

هو التعليم بالاتصال المباشر الذي يحتاج إلى وجود تواصل مباشر بين التلاميذ والأستاذ في نفس الوقت، عبر غرفة المحادثة، وتلقي الدروس من طرف أستاذ افتراضي، أي إجراء النقاش والمحادثة بين التلاميذ أنفسهم في قاعات افتراضية وباستخدام وسائل تكنلوجية، وتقنيات حديثة. من ايجابيات هذا النوع حصول التلميذ على التفسيرات الفورية ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة. ومن أدواته:

المحادثة: هي إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين، في وقت واحد عن طريق برنامج يشكل محطة افتراضية، تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتا وصورة.

المحاضرات الصوتية: هي تقنية الكترونية تعتمد على الانترنت، وتستخدم هاتفا عاديا، وآلية للمحادثة عن طريق خطوط هاتفية توصل المتحدث (الأستاذ) بعدد من المستقبلين (التلاميذ) في أماكن متفرقة.

المحاضرات عبر الفيديو: هي المؤتمرات التي يستطيع كل تلميذ أن يرى الأستاذ، كما تمكنه هذه التقنية بتوجيه أسئلة استفسارية، وإجراء حوارات مع المتحدث أي توفير عملية التفاعل ونقل المحاضرات، والأنشطة التطبيقية المرئية المسموعة (صوت وصوره) في تحقيق أهداف التعليم عن بعد، وتسهيل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم.

اللوح الأبيض: يطلق عليه أيضا السبورة الذكية أو الالكترونية، وهي إحدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وهي عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية، وتعد من الأدوات الرئيسية اللازم توفرها في الفصول الافتراضية، ويمكن من خلالها تنفيذ الرسوم التي يتم نقلها من تلميذ إلى أخر.

من خصائصه توفير جميع وسائل التفاعل بين التلميذ ومدرسه، حيث يمكن لهذا الأخير التحدث من خلال الميكروفون لمتصل بالحاسوب الشخصي. وتمكين الأستاذ من عمل استطلاع بمدى تجاوب وتفاعل تلاميذه مع نقاط محتوى الدرس، والتي تعرض على الهواء. أيضا السماح للتلميذ بإعادة تكرار دروسه والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال شبكة الانترنت بواسطة بيئة

التعلم الذاتي، والتي تسمح بعمل تغطية كاملة للمنهج من خلال المحتوى التعليمي، وأيضا، تقديم جميع المواد التعليمية. وتقييم الأستاذ عمل التلاميذ ومدى تجاوبهم من خلال اختبار سريع.

2.1..التعليم الالكتروني غير المتزامن:

وهو التعليم بالاتصال غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود التلاميذ في الوقت ذاته أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة مع أساتذتهم. من ايجابيات هذا النوع متابعة التلاميذ الدراسة في كل الأوقات، وإعادة دراسة المادة والرجوع إليها، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، من أهم أدواته:

- البريد الالكتروني
- الشبكة النسيجية
- القوائم البريدية
- مجموعات النقاش
- تبادل الملفات
- الفيديو التفاعلي
- الأقراص المدمجة.

من خصائص التعليم الالكتروني الغير متزامن ما يلي:

- عرض تفاعلي للمحتوى التعليمي من خلال شبكة الانترنت .أسئلة تفاعلية وأجوبتها النموذجية تساعد التلميذ على تقييم مستوى مهارات.
- تكرار مشاهدة الدروس الافتراضية.
- تقييم مستوى التحصيل التعليمي للتلاميذ فصليا أو سنويا

2..عرض النتائج:

1.2..متابعة الدروس عن بعد من طرف التلاميذ:

بعد تفريغ الاستمارات باستخدام **SPSSv24**، وجدولت البيانات، سجلنا ما يقارب 72% من مجموع المبحوثين صرحوا على أنهم تابعوا الحصص التعليمية الافتراضية من بينها 86% من مجموع الإناث و58% من مجموع الذكور (أنظر التمثيل البياني 1). أما حسب المستويات التعليمية

سجلنا النسبة المنوالية عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي إذ قدرت بـ83.5%، تليها نسبة 66.7% من مجموع تلاميذ السنة الأولى وفي الأخير نسبة 64.2% من مجموع تلاميذ السنة الثانية (أنظر التمثيل البياني رقم 1). كما سجلنا ما يقاب 28% من مجموع المبحوثين لم يتابعوا أي حصة تعليمية. وكانت الغلبة للذكور بنسبة 42.3% وفاقت نسبة 33% عند كل من تلاميذ السنة الأولى والثانية.

تمثيل بياني 1

نسبة متابعة التلاميذ المبحوثين للدروس الافتراضية حسب الجنس والمستوى التعليمي

المصدر: من اعداد الباحثة، جانفي 2021

أثبتت نتائج الدراس الميدانية رفض الفرضية الصفرية القائلة: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية على مستوى α=0.05 ما بين الجنسين وما بين المستويات التعليمية (أنظر نتائج الجدول التالي) تجاه متابعة الدروس الافتراضية. أي سجلنا وجود فرق ما بين الجنسين تجاه متابعة الدروس التعليمية (**Sig=0.00**) بدرجة الحرية تساوي 1 والقيمة المحسوبة ل كا2 = 25.32. أيضا سجلنا نفس الاتجاه ما بين المستويات التعليمية (**Sig=0.008**) بدرجة الحرية 2 والقيمة المحسوبة مقدرة بـ9.776. هذا الفرق نتج عن المتابعة المرتفعة للدروس من طرف الإناث مقارنة بالذكور. وعند تلاميذ المستوى النهائي بسبب اجتيازهم لشهادة البكالوريا. مقارنتا بالمستويات الأخرى.

توضح نتائج الجدول 1 كذلك وجود فروق ما بين الجنسين في كل مستوى تعليمي. وكانت الغلبة لصالح جنس الإناث. إذن، مهما اختلف النظام التعليمي يبقى الهدف الأسمى عند الجنسين

وخاصة عند الإناث هو متابعة الدروس الالكترونية باختلاف أنواعها من أجل الحصول على نتائج مرضية والتقدم في حياته العلمية.

جدول1

اختبار استقلالية المتغيرين الجنس و المستوى التعليمي مع متغير متابعة الدروس

العلاقة ما بين المتغيرات	القيمة العددية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الجنس* متابعة الدروس	25.32	1	0.00
الطور*متابعة الدروس	9.776	2	0.008
السنة الأولى*الجنس* متابعة الدروس	11.603	1	0.001
السنة الثانية*الجنس* متابعة الدروس	16.953	1	0.000
السنة الثالثة*الجنس*متابعة الدروس	4.703	1	0.030

المصدر: من اعداد الباحثة / نتائج اختبار كا2

أيضا سجلنا من خلال الإحصائيات المجمعة أن نسبة كبيرة من التلاميذ المبحوثين تابعوا الدروس عن بعد. لكن كانت بدرجات متفاوتة (لتحديد مستوى درجة المتابعة طرحنا على التلاميذ سؤال حول درجة متابعتهم للدروس في شهرين أفريل وماي وطلبنا منها تحديد الدرجة على سلم ليكرت). تؤكده نتائج التمثيل البياني التالي والتي نلخصها كما يلي:

متوسط المتابعة في شهر أفريل فاق 7 درجات عند الجنسين والمستويين العلميين الأول والثاني، ثم انخفض المستوى الى اقل من 5 درجات (أنظر التمثيل البياني رقم2). يمكن تفسير هذا التراجع إلى خلفية قرار الوزارة الوصية الذي نص على توقيف السنة الدراسية و انتقال التلاميذ إلى المستوى الموالي بمعدل 9 من 20. لقا هذا القرار من جهة، ترحاب من بعض الأولياء الذين كان همهم الوحيد انتقال أبنائهم إلى المستويات الموالية بدون إعطاء قيمة لنوعية التحصيل الذي تلقوه. من جهة أخرى، عارض بعض الآخر قرار الوزارة الوصية ودعموا تصريحاتهم بأهمية الدروس المتبقية في الفصل الثالث، خاصة في المواد الأساسية، باعتبارها قاعدة دروس المستوى الموالي. وهذا ما أدى إلى حرصهم على متابعة أبنائهم دروس الفصل الأخير من السنة الدراسية **2020-2019**.

متوسط درجة متابعة الدروس من قبل تلاميذ المستوى النهائي بقية تقريبا في نفس المستوى وكان يقارب 9 درجات عند الجنسين لأهمية التي يولونها هؤلاء لهذه الشهادة. وكون سلوكات التلاميذ واستراتيجياتهم تجاه البكالوريا تختلف اختلافا كبيرا حسب المجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء. كما أن عائلات المترشحين للبكالوريا، حسب مكانتها وظروفها الاجتماعية، تؤثر

مباشرة أو بصفة غير مباشرة وبأشكال متفاوتة، على العقلية وطرق العمل وأساليب التعلم وحتى الاحتيالات، الخ...، التي يتهيأ بها تلاميذ المرحلة الثانوية لامتحان البكالوريا. (حداب، 1998).

تمثيل بياني 2

درجة متابعة التلاميذ المبحوثين للدروس الافتراضية حسب الجنس والمستوى التعليمي في شهري مارس وأفريل

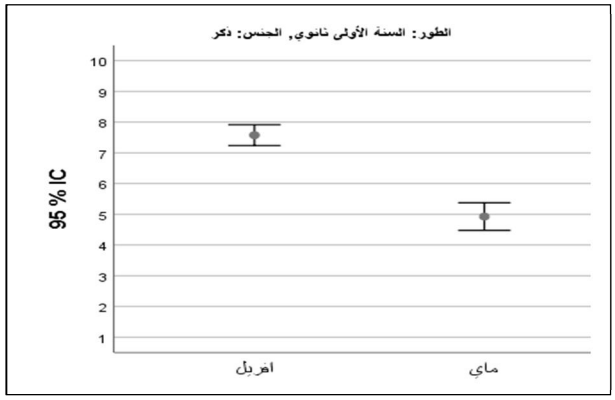

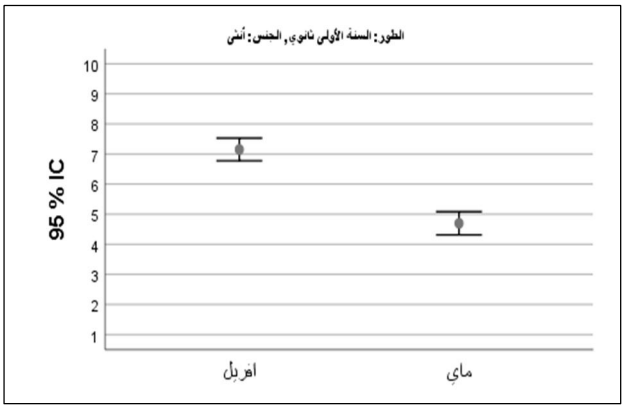

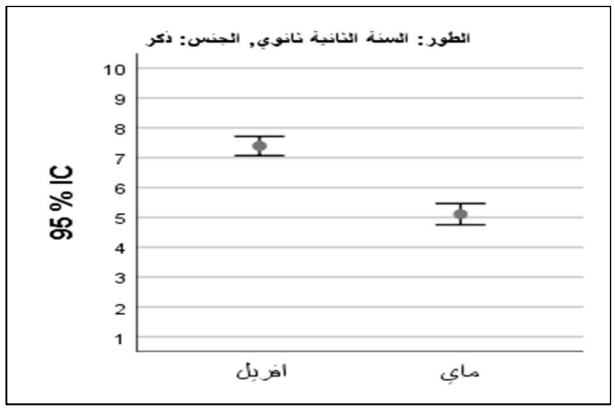

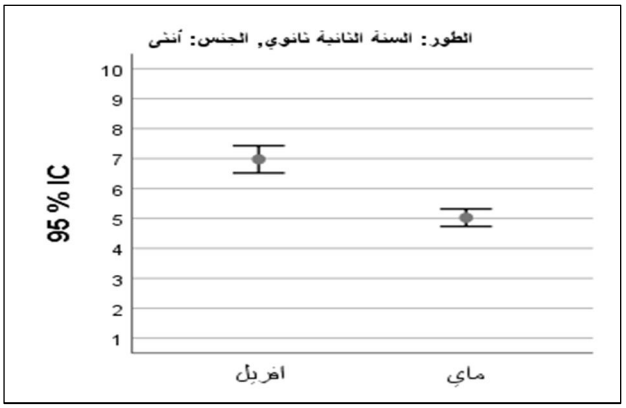

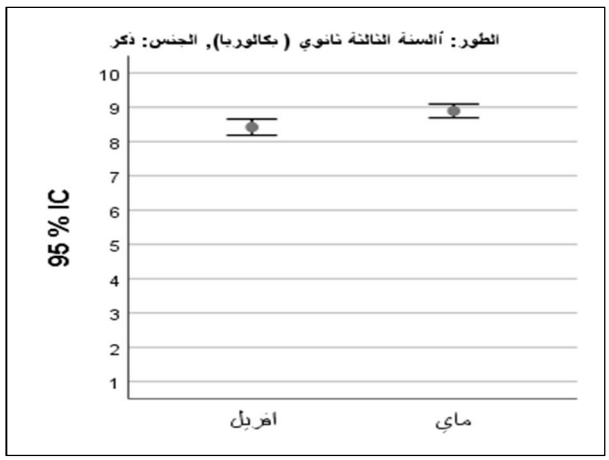

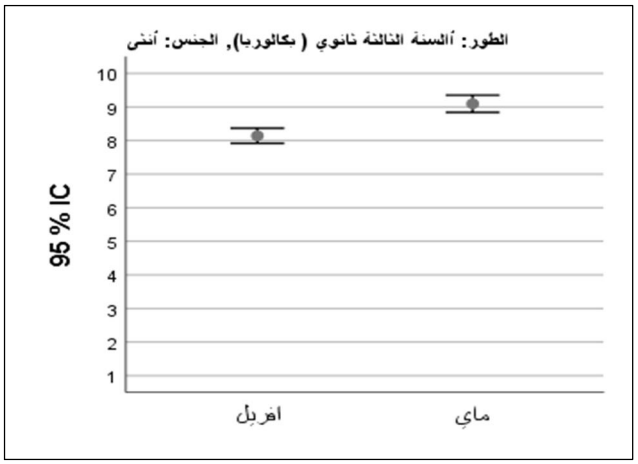

المصدر: من اعداد الباحثة، جانفي 2021

أجمع العديد من التلاميذ المبحوثين على اصطدامهم بالعديد من الصعوبة اثر متابعهم الدروس الالكترونية ومن أهمها عدم فهمهم واستيعابهم الدروس من طرف أستاذ آخر (الأستاذ الافتراضي) بنسبة قدرت بـ 44%. تليها نسبة 25.7% من مجموع المبحوثين عبروا عن عدم معرفة التعامل مع المنصات الإلكترونية. أيضا أرجع ما يقارب 21% من المبحوثين صرحوا أنهم وجدوا صعوبة مشاهدة الدروس الافتراضية بسبب ضعف تدفق الانترنت التي تسبب في رداءة الصوت والصورة (أنضر نتائج التمثيل البياني رقم 3). كما سجلنا نفس الاتجاه فيما يخص النسب المئوية عند الجنسين وحسب المستويات التعليمية.

تمثيل بياني3

توزيع المبحوثين حسب الجنس والمستوى التعليمي وسبب عدم متابعة الدروس الافتراضية

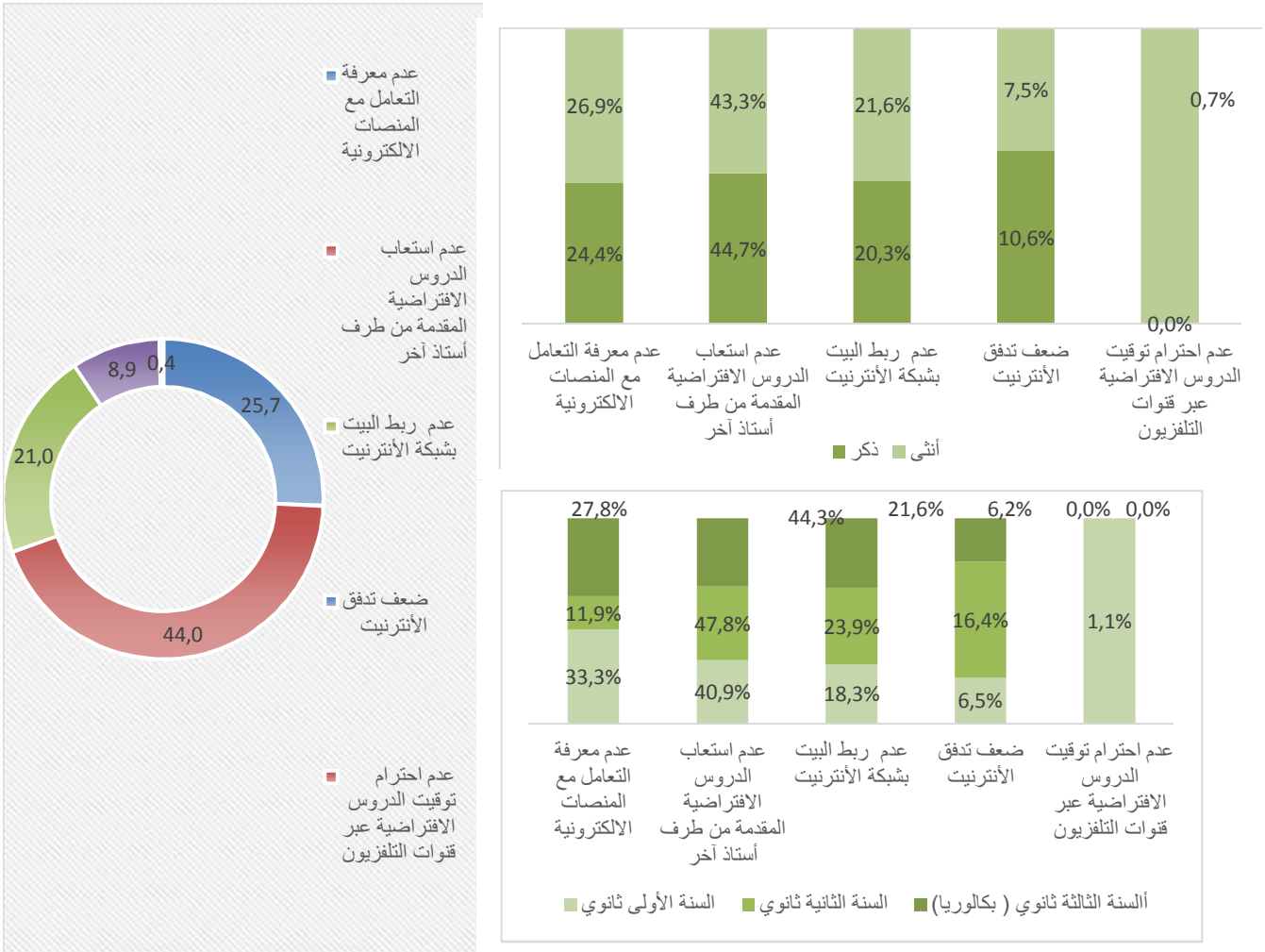

المصدر: من اعداد الباحثة، جانفي 2021

كما أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب الصعوبات التي واجهها تلاميذ الأقسام النهائية تنحصر في عدم تأقلمهم مع الأستاذ الافتراضي. وأرجعوا ذلك الى اختلاف طريقة شرحه للدروس مقارنتا بأستاذهم الصفي. على الرغم أن، التعليم الافتراضي لا يعني إلغاء دور الأستاذ بل يصبح دوره أكثر أهمية إذا تفاعل مباشرة مع تلاميذه باستعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة، وأكثر صعوبة إذا تلقى التلاميذ الدروس من طرف أستاذ افتراضي آخر. ولكي يكون دور التعليم عن بعد فعالاً يجب أن يجمع الأستاذ مع تلاميذه عبر التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل تقنية الزووم. أيضا، أن يصبح دور المعلم مهماً في توجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من تكنولوجية التعليم عن بعد، على المعلم أن ينقل المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من وإلى التلميذ في بيئة تمتاز بتقنيات التعليم الافتراضي ويطور فهماً عملياً حول صفات واحتياجات التلاميذ المتعلمين. أيضاً أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين ومما لا شك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى دائماً إلا أنه يصبح أكثر صعوبة من السابق، لأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحا على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار(بوعزة أحمد، 2018).

ان نتائج اختبار الفرضية الصفرية القائلة: الفرق ما بين الجنسين، ما بين المستويات التعليمية ليس له دلالة إحصائية على مستوى α=0.05 تجاه الصعوبات التي واجهها التلاميذ عند تلقيهم الدروس الإفتراضية (أنظر الجدول رقم 2). تؤكد قبول الفرضية الصفرية الخاصة بالفروق حسب الجنس، أي أن الجنسين وجهان نفس الصعوبات. على العكس سجلنا فروق ذات دلالة الإحصائية حسب المستويات تجاه صعوبات التعليم الافتراضي. كما ترفض نتائج الدراسة الفرضية الصفرية القائلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى α=0.05 ما بين الجنسين في المستويين الأول والثاني من التعليم الثانوي (**sig=0.051** و**sig=0.002**). على عكس قبلت هذه الفرضية عند تلاميذ المستوى الثالث، حيث سجلنا فروق دالة ما بين الجنسين **sig=0.134**.

جدول2

اختبار استقلالية المتغيرين الجنس و المستوى التعليمي مع متغير أسباب عدم متابعة الدروس الإفتراضية

العلاقة مابين المتغيرات	القيمة العددية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الجنس* أسباب عدم متابعة الدروس الافتراضية	1.845	4	0.764

الطور* أسباب عدم متابعة الدروس الافتراضية	15.675	8	0.047
السنة الأولى*الجنس* أسباب عدم متابعة الدروس الافتراضية	9.451	4	0.051
السنة الثانية*الجنس* أسباب عدم متابعة الدروس الافتراضية	14.35	3	0.002
السنة الثالثة*الجنس* أسباب عدم متابعة الدروس الافتراضية	5.582	3	0.134

المصدر: من اعداد الباحثة / نتائج اختبار كا2

2.2..مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انجاح عملية التعليم عن بعد والاعلام التكنلوجي:

يشهد العالم ثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ أصبح هذا الأخير، معيار تقدم الأمم يقاس بمدى استخدامها لمختلف الوسائط التكنولوجية ومدى توظيفها في المجالات الحياتية المختلفة وعلى رأسها مجال التعليم عن بعد. وفي إطار ذلك اتجهت معظم دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء إلى وضع خطط تعليمية أساسها التحول إلى نظام التدريس الالكتروني واستثمار التكنولوجيا وعلى رأسها الانترنت الذي أصبح ضرورة من ضروريات العصر في ضل جائحة كوفيد 19. بمعنى آخر، أصبح التعليم الالكتروني جزا لا يتجزأ في النظام التعليمي، وخاصة، أنه أصبح هناك سهولة وبساطة في استخدام الأجهزة الالكترونية عند مختلف شرائح المجتمع الجزائري. حتى وأن لم يكن هناك دليل قاطع على أفضليته في كل جوانب التعليم.

تمثيل بياني 4

توزيع المبحوثين حسب الجنس والمستويات التعليمية مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انجاح عملية التعليم عن بعد

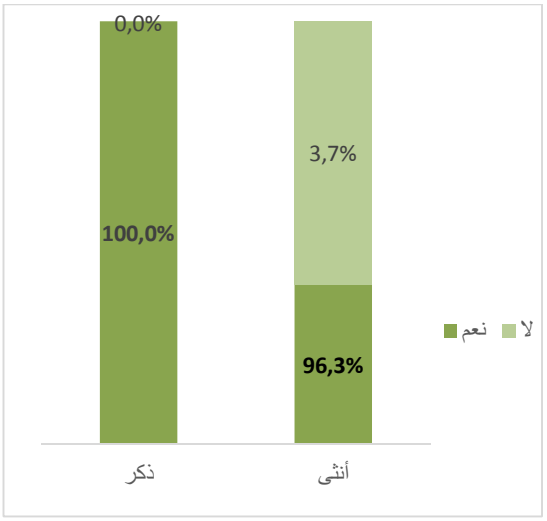

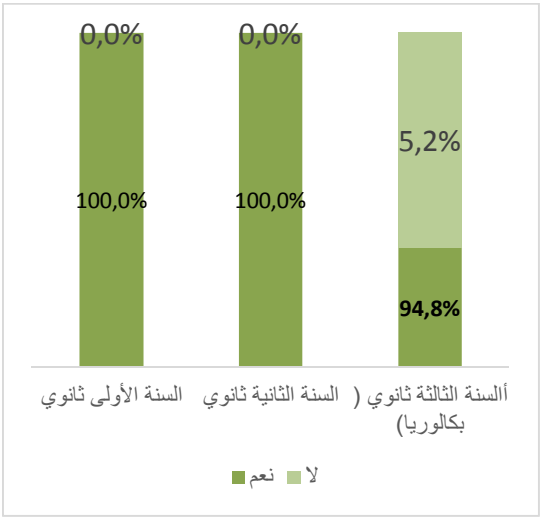

المصدر: من اعداد الباحثة، جانفي 2021م

إن مواقع التواصل الاجتماعي، والتقنيات الحديثة لأجهزة التواصل، طالما واجهت انتقادات من طرف بعض الباحثين الاجتماعيين والنفسانيين. إذ وصفوها على أنها تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهي تستنفذ كثيرا من وقتهم، وتشغلهم عن مراجعة دروسهم، وأداء واجباتهم. أما بعض الآخر، عبروا على أن هناك عدة مجالات للإفادة من الإنترنت في العملية التعليمية، ولعل من أبرزها استخدام الأنترنت في التعلم عن بعد. يعرف هذا النمط التعليمي على أنه يكون الطالب فيه بعيدا عن المعلم بمسافة جغرافية يمكن تقريبها عادة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة. (حسن باتع، 2009، ص410). واللجوء الى الانترنت في ظل جائحة كوفيد 19، ساهم بدرجة كبيرة في إنجاح عملية إتمام دروس الفصل الثالث عن بعد. هذا ما أظهرته نتائج بحثنا "الميداني" (أنظر التمثيل البياني رقم4).

من خلال نتائج السؤال التي طرحناه حول مدى مساهمة المواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية متابعة الدروس عن بعد. سجلنا نسبة كبيرة من الإجابات الايجابية حيث صرحوا بـ "نعم" ووصلت نسبة إجابتهم الى 88% (من بينها 100% عند الذكور و96,3 عند الإناث. وحسب المستوى التعليمي فكانت إجابة المبحوثين 100% عند المستوى الأول والثاني. وفي القسم النهائي سجلنا نسبة قدرت بـ 94,8%.

أما بخصوص المبحوثين الذين عبروا بـ"لا" فكانت نسبتهم قليلة جدا و قد وصلت إلى 3,7% عند الإناث ومنعدمة عند الذكور في المستوى الأول والثاني. كما سجلنا نسبة سلبية ضعيفة جدا عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وكانت حجتهم عدم امتلاكهم في البيت للوسائل التكنولوجية الحديثة (الهاتف الذكي، اللوحة الالكترونية والحاسوب).

لاختبار استقلالية المتغيرات المذكورة سابقا، قمنا باستخدام اختبار كاي تربيع والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم3 وجود علاقة ما بين الجنس واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عينة الدراسة. حيث جاءت قيمة الدلالة أقل من 0,05 (**sig=0,031**) مع قيمة عددية لكاي تربيع قدرت بـ 4,681 ودرجة حرية تساوي 1.

جدول3

اختبار استقلالية المتغيرين الجنس والمستوى التعليمي مع متغير مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انجاح عملية التعليم عن بعد

العلاقة ما بين المتغيرات	القيمة العددية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس* مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إنجاح عملية التعليم عن بعد	4.681	1	0.031
الطور* مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إنجاح عملية التعليم عن بعد	8.411	2	0.015
السنة الأولى*الجنس* مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إنجاح عملية التعليم عن بعد	/	/	/
السنة الثانية*الجنس* مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إنجاح عملية التعليم عن بعد	/	/	/
السنة الثالثة*الجنس* مساهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إنجاح عملية التعليم عن بعد	6.903	1	0.009

المصدر: من إعداد الباحثة / نتائج اختبار كا2

بناءا على ما تقدم فإننا نرفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل القائل أن: المتغيرين الجنس واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير مستقلين. أيضا الفروق ما بين الجنسين تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت ذات دلالة إحصائية في عينة الدراسة. توضح نتائج الجدول أيضا، وجود نفس العلاقة ما بين المستوى التعليمي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. حيث سجلنا قيمة الدلالة اصغر من 0,05 .

سجلنا أيضا،من خلال ملاحظة النتائج المبينة على التمثيل البياني5 نسبة مرتفعة جدا عند التلاميذ الذين استخدموا الهاتف النقال حيث قدرت بـ 75% (من بينها 78 % عند الذكور و72% عند الإناث. كما لاحظنا نسبة منوالية في الاجابة عند تلاميذ المستوى النهائي في عينة الدراسة وقدرت هذه النسبة بـ 81% م الدروس التعليمية الافتراضية. أما الفئة المتبقية استعملوا اللوحة الإلكترونية بنسبة 14 % والحاسوب بنسبة 10,9% (أنظر نتائج التمثيل البياني رقم 5). إذن من خلال النتائج المتحصل عليها في دراسة هذه العينة. نستنتج أنَ العائلات التي كانت تمتلك أحد الوسائل التكنولوجية (الهاتف الذكي واللوحة الالكترونية والحاسوب) سهلت عملية متابعة أبنائهم للدروس الافتراضية.

تمثيل بياني5

توزيع المبحوثين حسب الجنس والمستويات التعليمية تجاه التقنية المستعملة

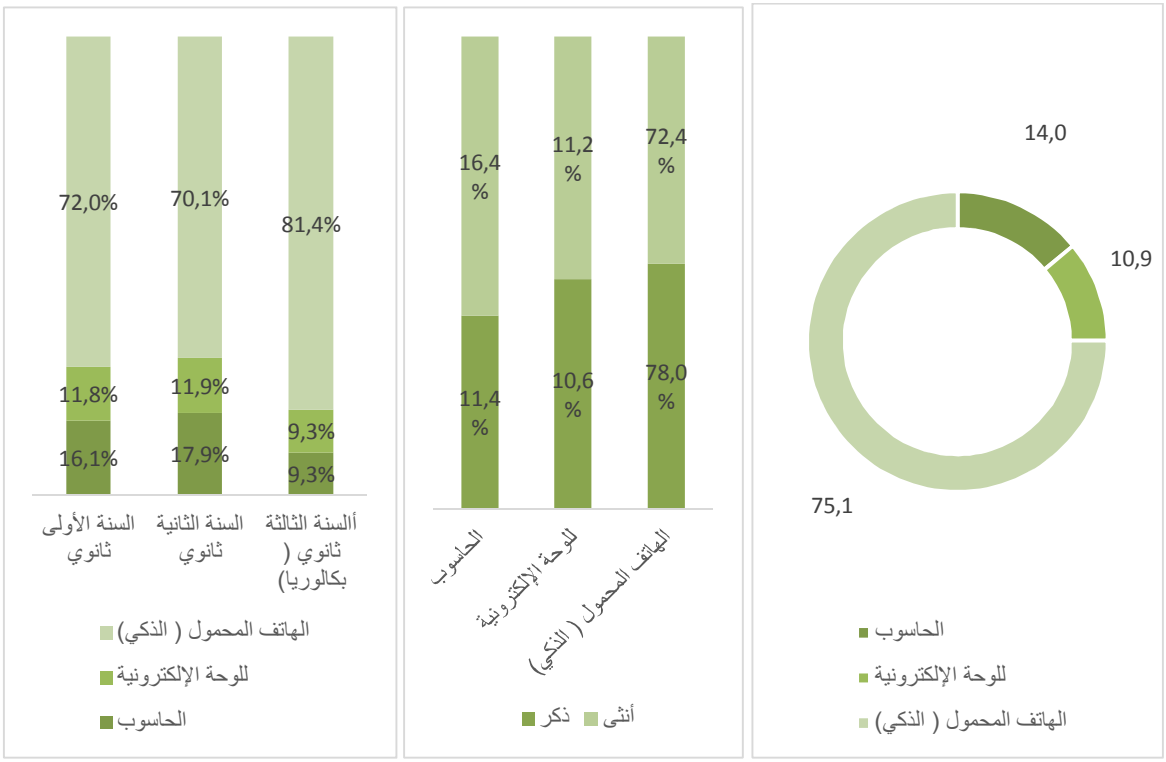

المصدر: من اعداد الباحثة، جانفي 2021م

بناءا على نتائج جدول المستخرج من نتائج دراستنا الميدانية ووفق قيمة كاي تربيع للاستقلالية يمكن القول والتأكيد على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى α=0,05 ما بين المتغيرين الجنس والوسيلة التكنولوجية المستعملة، وايضا ما بين المستوى التعليمي والوسائل التكنولوجية المستعلمة في متابعة الدروس الافتراضية. جاء هذا التفسير نتيجة تسجيل قيم أكبر من مستوى α. إذن تقبل الفرضية الصفرية القائلة: يوجد استقلالية ما بين المتغيرين (الجنس والمستوى التعليمي) والمتغير الوسيلة التكنولوجية المستعملة.

جدول4

اختبار استقلالية المتغيرين الجنس والمستوى التعليمي مع متغير مساهمة تحكم استخدام التلاميذ للوسائل التكنولوجية في انجاح عملية التعليم عن بعد

العلاقة ما بين المتغيرات	القيمة العددية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الجنس * الوسيلة التكنولوجية	1.458	2	0.482
الطور * الوسيلة التكنولوجية	3.804	4	0.433
السنة الأولى *الجنس* الوسيلة التكنولوجية	4.405	2	0.111
السنة الثانية * الجنس* الوسيلة التكنولوجية	0.575	2	0.750
السنة الثالثة * الجنس* الوسيلة التكنولوجية	0.122	1.458	2

المصدر: من اعداد الباحثة / نتائج اختبار كا2

3.2..الوسيلة المستعملة في متابعة الدروس عن بعد حسب الجنس والمستوى الدراسي:

ان تطور الوسائط التعليمية منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الراهن، تطور سريع، وخاصة في الآونة الأخيرة، فمع ظهور حركة التعليم البصري في بداية القرن العشرين وحتى 1930، ظهرت وسائل التعليم البصري التقليدية، ثم ظهرت بعد دلك حركة التعليم السمعي البصري، والتي أدت إلى ظهور الراديو التعليمي، والتلفزيون التعليمي ومع بداية ظهور الكومبيوتر وتطبيقاته المتعددة في كافة المجالات الحياة، انتشرت برامج الكمبيوتر التعليمية، وكثر إستخدامها ولا سيما بعد أن أكدت نتائج الدراسات والبحوث المختلفة فاعليتها في التعليم، وضلت برامج الكمبيوتر التعليمية واستخدام الهاتف الذكي متربعين على عرش الوسائط التعليمية، وساعد على ذلك ظهور شبكة الانترنت التي أضافت أبعاد جديدة لمصادر التعليم الإلكتروني الرقمي، والتي من أهمها الاتصال عن بعد، مما أدى الى انتشار التعليم الإلكتروني، وظهور مصطلحات جديدة، لمدارس بلا أسوار، الفصول الافتراضية والجامعات الافتراضية. (الباتع، 2009، ص.397). في فترة تعليق الدراسة في ظل انتشار كوفيد 19 وفرت الدولة الجزائرية نفس الوسائل لتفعيل وانجاح نظام التعليم عن بعد، نذكر منها:

- التعلم بمساعدة القنوات التلفزيونية يكون فيه التلفزيون مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.
- التعلم عبر قناة اليوتيوب حيث تعمل على شرح المواد التعليمية بالصورة والصوت لتوجيه وإرشاد المتعلم.

هذا ما أكدته أيضا نتائج دراستنا على عينة المبحوثين فمن خلال ورقتنا البحثية، والتمثيل البياني رقم 6 سجلنا إقبال عدد كبير من التلاميذ على مشاهدة الدروس التعليمية عبر قناة اليوتيوب بنسبة 50% من مجموع المبحوثين (17,1% عند الذكور و16,4عند الإناث)، تلتها نسبة مشاهدة الحصص عبر قنوات التلفزيونية قدرت بـ29% (58,2% عند الذكور و41,5عند الإناث). (أنظر التمثيل البياني رقم6) .

تمثيل بياني6

توزيع المبحوثين حسب الجنس والمستوى التعليمي تجاه القنوات المستعملة عند متابعة الدروس

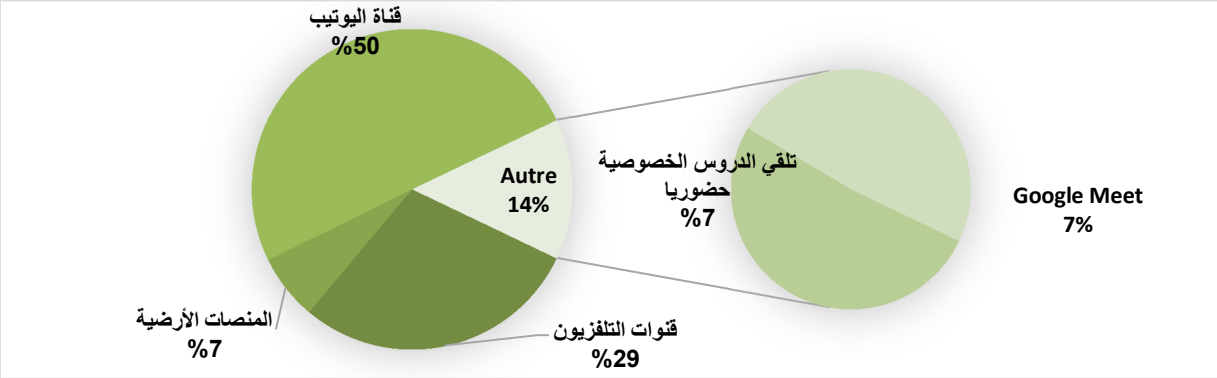

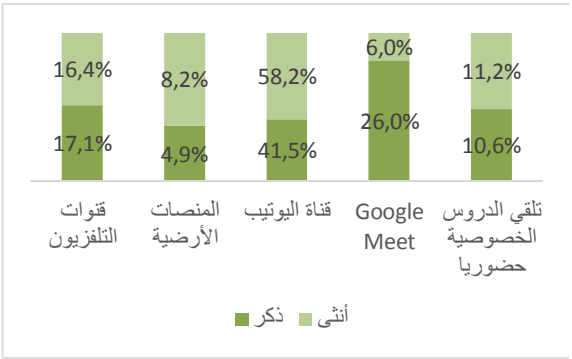

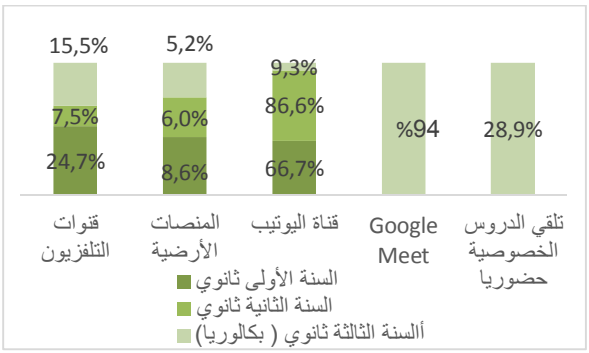

المصدر: من اعداد الباحثة، شهر جانفي 2021م

يتبين لنا من الجدول رقم 5 أن قيمة مستوى الدلالة أقل من $\alpha = 0,05$ وبالتالي نستنتج ما يلي:

- وجود فروق دالة ما بين الجنسين تجاه القنوات المستعملة لمتابعة الدروس الافتراضية (ترفض الفرضية الصفرية)
- وجود فروق دالة ما بين المستوى التعليمي تجاه القنوات المستعملة لمتابعة الدروس الافتراضية (ترفض الفرضية الصفرية)

جدول5

اختبار استقلالية المتغيرين الجنس والمستوى التعليمي مع متغير القنوات التعليمية التي شاهدها التلاميذ لمتابعة الدروس الإفتراضية

العلاقة ما بين المتغيرات	القيمة العددية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الجنس*قنوات المتابعة	21.256	4	0.00
الطور* قنوات المتابعة	175.204	8	0.00
السنة الأولى*الجنس* قنوات المتابعة	6.345	2	0.042
السنة الثانية*الجنس* قنوات المتابعة	7.46	2	0.024
السنة الثالثة*الجنس* قنوات المتابعة	17.76	4	0.001

المصدر: من اعداد الباحثة / نتائج اختبار كا2

خاتمة:

من خلال ما ذكرناه آنفا، نستنتج أن تقنية التعليم عن بعد لها أهمية كبيرة في الوقت الحالي، فهي تعتبر الحل البديل لضمان إتمام البرامج التعليمية في الأزمة الصحية الراهنة، خاصة بعد فرض الحجر الصحي وإغلاق المؤسسات أبوابها. ومن أجل استمرار عملية التعليمة وتحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ، تم اللجوء إلى تقنية التعليم عن بعد والذي لم يكن محضر لها من قبل. حيث تحولت فجأة المؤسسات التربوية من مؤسسات صفية الى مؤسسات رقمية ووجدت نفسها أيضا مجبرة على تفعيلها رغم إشكالية عدم قدرة بعض المؤسسات التعليمية (من بينها النائية التي لا تتوفر على تدفق عالي للأنترنيت لكونها غير متطورة كفاية تكنولوجيا وهذا نمط من التعليم يحتاج إلى وسائل متطورة لإرسائه، فيبقى عمل الدول المعنية منصب على إقامة نظام التعليم عن بعد وإرساءه وفق لمعايير الجودة من أجل استمرار الدراسة بطريقة مناسبة حسب الظروف، لأنه الحل الأمثل في ظل الأزمات وبما انه يساعد كل الفئات العمرية وجميع المستويات، لذلك يجب تكافل الجهود لإنجاح هذا النمط من التعليم خاصة أنه أصبح ضرورة ملحة وإجبارية لتفادي العدوى بالفيروس ومكافحة انتشاره وضمان تحصيل دراسي الجيد وخروج من هده الأزمة بأقل الأضرار. بمعنى آخر، يعد التعليم عن بعد من بين الوسائل الحديثة المتداولة في الفترات الأخيرة في الظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد 19 مما ساعد التلاميذ على مواصلة دراستهم عبر هذه المنصات الرقمية والقنوات التلفزيونية للاستمرار في الدروس من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي واستكمال البرنامج لكل مادة وهذا ما استنتجناه من خلال دراستنا الميدانية. حيث توصلنا الى أن ثقافة التعليم عن بعد تحتاج الى تكوين وتطوير والمزيد من التشجيعات والتدريب والجهد سواء

للمعلمين أو للتلميذ، لأن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد أصبح من الضروريات وذلك لتشجيع التلاميذ والأساتذة على تبادل الرسائل والمناقشات مع بعضهم اعتمادا على الإنترنت.

كما توصلنا من خلال نتائج الورقة البحثية إلى أن أغلب المبحوثين تابعوا الدروس الافتراضية في الشهر الأول من الفصل الثالث. لكن مستوى المتابعة عند تلاميذ المستوى الأول والثاني تراجع مباشرة بعد اصدار الوزارة الوصية قرار الانتقال الى المستوى الموالي بمعدل 9 من 20. وبقي مستوى درجة المتابعة مرتفعا عند تلاميذ القسم النهائي بسبب اجتيازهم امتحان شهادة البكالوريا الذي تقرر إجرائه في شهر سبتمبر من نفس السنة الدراسية. سجلنا أيضا النتائج التالية والتي سوف نلخصها في النقاط التالية:

- توفير بعض العائلات الوسائل التكنولوجية لأبنائهم ساهم بدرجة كبيرة في متابعة الأبناء الدروس الافتراضية.
- تحكم التلاميذ في استخدام وسائل التكنولوجية (الهاتف الذكي بالدرجة الأولى) ساهم في انجاح عملية التعليم الافتراضي.
- تحكم التلاميذ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (اليوتيوب بالدرجة الأولى) ساهم في إنجاح عملية التعليم الافتراضي.
- وجود فروق دالة ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه مساهمة تحكم استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي في عملية متابعة الدروس الافتراضية على مستوى α=0,05.
- عدم وجود فروق دالة ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه مساهمة تحكم استخدام الأبناء الوسائل التكنولوجية في عملية متابعة الدروس الافتراضية على مستوى α=0,05.
- وجود فروق دالة ما بين الجنسين والمستويات التعليمية تجاه متابعة الأبناء للقنوات التعليمية في عملية على مستوى α=0,05.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أسماء لعموري: واقع التربية الاسرية داخل الأسرة الحضرية في ظل التغيرات المعاصرة- *الأسرة الجزائرية أنموذجا*، لمحفل العلمي الدولي السادس لمنصة أريد جامعة العراق و ماليزيا، العدد 6، سنة الشر 2020.
2. **بوعبزة أحمد(2006)**" سوسيولوجيا المدرسة و المعلم في الجزائر" مجلة آفاق علمية. المجلد 11، العدد 1، السنة 2019.
3. **جنان قحطان وعلاء الدين الكاظم**، التعلم والاختبار الالكتروني فترة انتشار وباء كورونا 19 وضغوط المشاركة في التدريسيين من وجهة نظر طلبة جامعة كركوك (دراسة مقارنة)، كتاب المتون الكاملة لأبحاث المؤتمر الدولي الثالث عشر للمجتمع التربوي ، المجلد الأول، انطاليا، تركيا ، 2020م.
4. **حداب ,م .(1998)** .مكانة البكالوريا في انثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية .*انسانيات* .5-13. (6), pp.
5. **حسن الباتع محمد عبد العاطي**: "قسم تكنولوجي التعليم كلية التربية "جامعة الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2009 .
6. **رمزي أحمد عبد الحي .(2008)** .*الوسائل التعليمية و التقنيات التربوية تكنلوجيا التعليم* .القاهرة :دار الكتاب المصرية .
7. **شنافي فوزية وبراهامي محمد الأمين ,2021)** .يناير .(المؤتمر الدولي شامل للقضايا النظرية و معالجتها .*الأول* .*(1)* الإمارات.
8. **محمد ,زايد .(2009)** .أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا .*مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ,المجلد* .(4) *09*
9. **منى حازم يحي و آخرون ,2020)** .نوفمبر .(أثر التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا : طلاب كلية التقنية الادارية بغداد .*كتاب المتون الكاملة لابحاث المؤتمر الدولي الثالث عشر للمجتمع التربوي* .انطاليا , الترك.
10. **نصر الدين غراف"** استخدامات جديدة للوصول الى المعلومات ونشرها" مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية ، العدد 14، جوان 2011، جامعة سطيف 2

1. **John K. Burton, D. M. (2004, Janvier 01)**. Behaviorism and Instructional Technology. *handbook of research for educational communications and technology* .
2. **Knoerr, H. (2005).** TIC et motivation en apprentissage/enseignement des langues. Une perspective canadienne. *Cahiers de l'APLIUT, , Vol. XXIV* (N° 2).
3. **Kozanitis, A. (2005)**. Les principaux courants théoriques de l'enseignement et de l'apprentissage : un point de vue historique. (E. l. https://studylibfr.com/doc/2133535/les-principaux-courants-théoriques-de-l-enseignement-et, Ed.) *STUDY* .
4. **Lombard, F. (2007)**. *Les usages des Technologies de l'Information et de la Communication dans la formation licence mention enseignement (LME) à Genève.* Université de genève Faculté de Psychologie et des sciences de l'éducation Section des sciences de l'éducation - TECFA.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):

شنافي، فوزية. (2021). تلاميذ الثانوية ونظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19: أي تفاعل؟. *آفاق فكرية*، سيدي بلعباس (الجزائر)، *9* (3)، 117-138 ؛ رابط المجلة *https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396*